مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني، 35–56 أبريل2015
IUGJEPS
ISSN 2410-3152

درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة

د. إبراهيم علي طلافحه[1،*]، د. أسامة عادل حسونة[2]

[1]وزارة التربية والتعليم، الأردن

[1]وزارة التربية والتعليم، الأردن

تاريخ الإرسال (2014/10/14)، تاريخ قبول النشر (2015/02/16)

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق هذا الهدف تم طرح الأسئلة التالية:

1. ما درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية تعزى للمتغيرات (الجنس، الموقع الجغرافي، مستوى التحصيل، جهة الإنفاق، التخصص) من وجهة نظر طلبة الجامعات أنفسهم؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية؛ وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية وقد تم تصميم استبانه لجمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من(757) طالباً وطالبة، والتي تم معاينتها في العام الجامعي 2014/2013م.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة بشكل عام، ولكل مجال من مجالات الأداة. وبعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، وجهة الإنفاق، والموقع الجغرافي. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص، ومستوى التحصيل.

الكلمات المفتاحية: العنف، الإدارة، الإدارة الجامعية، درجة تطبيق.

[*]البريد الالكتروني للباحث المرسل: talafha82@yahoo.com

The Degree of Application of the Regulations and Instructions Relating to Violence University in Jordanian Universities and Government from the Point of View of Students

Abstract

This study aimed to identify The Degree of implementation of the regulations and instructions relating to violence in Jordanian universities university government from the perspective of students, and to achieve this goal were asked the following questions:

1. What Degree of implementation of the regulations and instructions relating to violence in Jordanian universities university government from the perspective of students?

2. Are there significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in response to the study sample about the degree of implementation of the regulations and instructions relating to violence university in Jordanian universities, government attributable to the variables (sex, geographic location, level of achievement, the spending, specialty) from the viewpoint of university students themselves?

The study population of all students at Yarmouk University and the University of Jordan and the Hashemite University; was chosen as the study sample stratified random has been designed questionnaire to collect information on variables study different, and the study sample consisted of (757) students, which was previewed in the academic year 2013/2014 AD.

The results of the study showed that the degree of commitment of the university departments implement laws on violence university from the standpoint of students in Jordanian universities were generally moderate, and each area of the tool. And that there is no statistically significant differences due to the impact of gender, the point of spending, and geographic location. The study also showed a statistically significant difference attributable to the impact of specialization, and the level of achievement**.**

Keywords: Violence, University Administration, The Degree of Implementation.

المقدمة:

إن التعليم الجامعي في أي بلد من البلدان هو صناعة قائمة بذاتها لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها التي تسهم في بناء المجتمع وتقدمه وتطوره، كما تزوده بالمختصين في مختلف المجالات، ويعول على جودة هذه المخرجات تحقيق الكفايات اللازمة فضلاً عن إسهام الجامعات في بناء شخصيات الطلبة بجوانبها الإنسانية والسلوكية والاجتماعية وتزويدهم بالقيم المجتمعية التي يرضى بها المجتمع ويقبلها.

وإعداد أجيال المستقبل عمل نبيل يلزمه توجيه سليم ومتابعة منتظمة، وهذا يعني وجود جهازين إداري وتعليمي يوجهان سير العمل التربوي داخل الجامعات لتسيير قيامها بمهماتها ووظائفها المختلفة وتحقيق أهدافها (عابدين،2010).

وتعد الحياة الجامعية محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعها، ولان هذه العناصر والمكونات تكاد تتصل بكل شأن من شؤون حياتنا العامة، يصبح تتبع العلل والأسباب شاملاً كل أجهزة المجتمع ومؤسساته. وهذه المتغيرات المجتمعية ليست مجرد عناصر تتجاوز ما يتلقاه الفرد الجامعي من معارف ومهارات وقيم، وإنما هي تدخل في نسيج التكوين الشخصي بحيث تلتحم بما يتعلم وتتفاعل معه، فعندما يجيء التعليم تلقيناً نظرياً تقليدياً، يفقد

القدرة على الالتحام بمتغيرات الواقع الاجتماعي ويترك شخصية الجامعي ساحة واسعة لفعل هذا الواقع (البرعي،2002).

إنَّ فترة الشباب في حياة الإنسان فترة غالية، وحتى نتمكن من فهم الشباب وقضاياهم ومشاكلهم على أسس علمية، لابد من البدء بالتعرف على أبرز المشكلات التي يعانون منها، وتحديداً ما تعلق منها بالأبعاد الجسمية أو الاقتصادية أو الثقافية أو النفسية أو الاجتماعية أو الأخلاقية أو الأمنية، أو ما تعلق منها بظروف العمل (الندوة العلمية الثانية عشرة، 1988).

ولعل أهم العناصر التي يمكن من خلالها الحد من ظاهرة العنف الجامعي، تكمن في ضرورة احترام قوانين وأنظمة وتعليمات الجامعات من قبل الجميع، بدءاً بالطلبة أنفسهم وانتهاءً بالمجتمع عامة، ومعاقبة كل من يتدخل بشؤونها واختراق أنظمتها، على اعتبار أن الجامعات مؤسسات تعليمية مستقلة يجب ألاّ تخضع للضغوطات المجتمعية والواسطات والمحسوبيات التي تحاول تعطيل عملها، وتحييدها عن دورها الطبيعي في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وإن استسلام الجامعات للضغوطات المجتمعية وبحثها المستمر عن تدبير شؤونها المالية من خلال قبول أعداد كبيرة من الطلاب تفيض عن استيعابها وقدراتها، وما نتج عن ذلك من تدنٍ للمستوى العلمي للطلبة، وعدم حصولهم على جرعات تعليمية كافية خاصة في الكليات الإنسانية، أدى ذلك إلى خلق فراغ كبير عندهم استغله البعض في إثارة الشغب، بالإضافة إلى الرضوخ للضغوطات المجتمعية التي تعطل تطبيق العقوبات بحق الطلبة المتسببين بالمشاجرات أو المفصولين لأسباب أكاديمية نتيجة ضعف تحصيلهم الأكاديمي (الحنيطي،2011).

مشكلة الدراسة:

وضعت الجامعات الأردنية القوانين الخاصة بها والتي من شأنها أن تعمل على تأديب الطلبة المخالفين لقوانينها وهي وسيلة ردع كافية للطلبة، وأبرز وأخطر اختراق للقوانين كان يختص بالظاهرة الغريبة التي غزت جامعاتنا العربية ألا وهي ظاهرة العنف الجامعي.

وعلى الرغم من وجود هذه الأنظمة لتأديب الطلبة في الجامعات الأردنية، إلا أن ظاهرة العنف الجامعي ما زالت موجودة ولأسباب عديدة، بل وتتزايد من سنة لأخرى وأصبحت تشمل جميع أشكال العنف" المادي والمعنوي وضد ممتلكات الجامعات (الحوامدة،2003).

وبناءً على ما سبق هذا ما دعى الباحثان إلى السعي والتساؤل عن درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة تعزى للمتغيرات (الجنس، الموقع الجغرافي، مستوى التحصيل، جهة الإنفاق، التخصص)؟

تعريف المصطلحات:

درجة تطبيق: قيام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي حسب ما هو منصوص بالقوانين الجامعية، وكما تقاس بإجابات الطلبة على فقرات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

العنف: هو فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو التخريب بالأشياء والممتلكات، أو المنشآت الخاصة أو العامة أو إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل عن طريق استخدام القوة أو السلطة(خريف، 2002).

ويعرف **إجرائياً** على أنه: سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن فرد أو جماعة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر عن طريق استخدام قوة غير متكافئة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو إتلاف ممتلكات للفرد أو للجماعة.

العنف الجامعي: أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها (نوفل، 2008).

ويعرف **إجرائياً** على أنه: هو الخروج عن إتباع الأنظمة والقوانين والقيم الدينية والاجتماعية داخل الحرم الجامعي، وفيه إيذاء شخصي للبشر" مادي أو معنوي" والممتلكات، وهو ظاهرة تعد من السلوكيات العدوانية التي تتسبب بمشاكل مختلفة بين الطلاب، وهو سلوك غير حضاري ويعكس قلة الوعي ومحدودية في التفكير.

الإدارة: الوصول إلى الهدف بأحسن الوسائل وبأقل التكاليف في حدود الموارد والتسهيلات المتاحة، مع حسن استغلال هذه الموارد والتسهيلات (عربيات،2007).

وتعرف **إجرائياً** على أنها: وهي إنجاز الأعمال أو المهمات التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة من خلال العمليات الإدارية، وتطبيق السياسات الإدارية وتحويلها إلى مشاريع تنفيذية بأقصر وقت وأقل تكلفة وأوفر جهد لتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية.

الإدارة الجامعية: الطريقة التي يدار بها التعليم في مجتمع ما وفقاً لإيديولوجية ذلك المجتمع وأوضاعه، والاتجاهات الفكرية التربوية السائدة فيه ليصل إلى أهدافه من خلال كل نشاط منظم مقصود وهادف يحقق الأهداف التربوية المنشودة (حامد،2009).

وتعرف **إجرائياً** بأنها: العمليات المترابطة والمنظمة داخل المؤسسة الجامعية والتي تسعى لخدمة وتنسيق وتجانس العمل بها لتحقيق أهدافها التربوية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة ، وفيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي تعزى للمتغيرات (الجنس، الموقع الجغرافي، مستوى التحصيل، جهة الإنفاق، التخصص).

أهمية الدراسة:

كما تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تكشف عن درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة ، وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً كونها من الدراسات التي سوف تستفيد منها الإدارات الجامعية في تقويم أدائها، كما يستفيد منها الباحثون بكونها تبحث في أحد المسببات التي تجعل مشكلة العنف الجامعي مستمرة، وتفيد المجتمع المحلي بالتعرف على درجة الشفافية باتخاذ القوانين الجامعية بحق جميع الطلبة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية وهي: (الجامعة الأردنية، الجامعة الهاشمية، جامعة اليرموك) وذلك للعام الدراسي (2013/ 2014م).

مفهوم العنف:

يعرف ابن منظور العنف بأنه "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق" (ابن منظور، 1992، ص 429).

كما يشتق مفهوم العنف في الإنجليزية من المصدر (To Violate) بمعنى ينتهك أو يعتدي، أما في العربية فإنه يشتق من مادة عنف، بمعنى أُخذ بشدة وقوة وسواء كان الاشتقاق من الانجليزية أو العربية فهو يعني ضرب من السلوك الخارج عن المألوف بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة (نصر، 1996).

غير أن معنى العنف اكتسب دلالة أخرى مختلفة عند العرب المحدثين، فأصبح مقابلاً للفظة (Violence) في الفرنسية أو الإنجليزية، أو (Gewalt) في الألمانية، وفي الحقيقة فإن لفظة العنف كما وردت في الحديث أو الشعر العربي القديم قريبة من معنى (Violentia) في اللاتينية التي تعني الغلظة والقوة الشديدة، وهي مشتقة من (Vis) أي القوة الفيزيائية، وهو معنى على صلة بلفظة (bia) في اليونانية أي القوة الحية(المسكيني،1997).

وقد عرف الصرايرة(2009) العنف الطلابي بأنه جملة من الممارسات الايذائية النفسية أو البدنية أو المادية، التي يمارسها الطلبة، ويؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين والإداريين، أو بممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية، بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم والانتقام منهم.

وأضاف السعيدات والخليفات(2011) بأن العنف نمط من أنماط السلوك الذي ينتج عن حالة إحباط مصحوبة بعلامات التوتر، ويحتوي على نية إلحاق الضرر، سواء أكان مادياً أو معنوياً بكائن حي أو بديل عن كائن حي.

أشكال العنف:

يتنوع العنف داخل الحرم الجامعي بأشكال مختلفة من حيث ممارسته ضد الآخرين، وضد ممتلكات الجامعة، واشتمل ثلاثة أشكال وهي:

أولاً: العنف الجسدي :

وهو استخدام القوة الجسدية بشكل مقصود تجاه الآخرين، بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم، كوسيلة عقاب غير إنسانية وشرعية، وتترك أثاراً جسدية ظاهرة أو مخفية (الصرايرة، 2009).

ثانياً: العنف المعنوي "النفسي":

وهو إلحاق الضرر بالمرء من الناحية السيكولوجية في الشعور الذاتي بالأمن والطمأنينة والكرامة والاعتبار والتوازن، وهذا القسم من العنف قد يكون مرحلة نحو ممارسة العنف المادي ونعرِّفه بأنه استعمال شتى أنواع الضغوط النفسية على الإنسان للسيطرة على أفكاره وتصرفاته الاجتماعية ومبادئه الإنسانية والحد من حرية تفكيره، ويندرج تحت هذا العنوان كل ما يسيء إلى المرء من كلام قبيح كالشتم، والإهانة، والتحقير، والتهديد، وجرح المشاعر، والإساءة العاطفية، وإجباره على ممارسة أعمال لا يرغب بها أو العكس(القزيوني، 2003).

ثالثاً: العنف ضد الممتلكات:

وهو أحد أشكال العنف ويتمثل بإلحاق الضرر وإيقاع الأذى بأحد رموز الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، ويتميز المعنف بهذه الحالة بالغضب والانفعال، ويقصد بهذا الشكل من أشكال العنف الاعتداء على بعض الأشياء الخاصة بالجامعة أو عضو هيئة التدريس أو الطالب سواءً بتدميرها أو إتلافها أو سرقتها (الصرايرة،2009).

أسباب العنف الجامعي:

تنوعت الأسباب التي تؤدي للعنف الجامعي كما أجمع عليها الكثيرين، وكان من أهمها: (الصرايرة، 2009؛ وإجبد،2011؛ ونوفل،2008)

- التعصب العشائري والقرابي والجهل.
- الخلافات الشخصية بين الطلبة وحب الظهور.
- التنشئة الاجتماعية الخاطئة وقلة الوعي وجماعة الرفاق والاضطرابات الشخصية.
- أوقات فراغ الطلبة في الجامعة.
- انتخابات مجلس الطلبة ومعاكسات الطالبات.
- التراجع الأكاديمي وتدني المعدل التراكمي.
- التساهل والانتقائية وعدم المساواة في تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي بحق الطلبة الذين يرتكبون أعمال العنف.
- إغفال الجامعات لاحتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية.

طرق الحد من ظاهرة العنف الجامعي:

هناك طرق كثيرة للحد من ظاهرة العنف الجامعي ومن أهمها:

1. اتخاذ أشد العقوبات بحق الطلبة المشاركين بهذه الظاهرة (إجبد،2011).
2. ملء أوقات فراغ الطلبة من خلال إشراكهم بالأنشطة اللامنهجية في الجامعات والتي تركز على تنمية الحس بالمسؤولية (الشهاب،2011).
3. الالتزام الديني والخلقي والاتصال مع المؤسسات الدينية والتعليمية والمجتمع المحلي (القضاة، 2011).
4. توضيح عمل مكتب الإرشاد النفسي والسلوكي من قبل أعضاء هيئة التدريس وحث الطلبة المعنيين بمراجعته للحد من هذه الظاهرة (الكيلاني، 2009).
5. إقامة الأندية الشبابية وتدريب الشباب على وسائل الحوار وتحقيق العدالة الاجتماعية.
6. إعادة تأهيل عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية (الحنيطي،2011).
7. الاعتناء بالمناهج الدراسية (ساري،2011).
8. العمل على جذب الطلبة إلى الانخراط بالبيئة الجامعية عن طريق تلوينها بالأنشطة الجامعية (الطراونة،2011).
9. دمج التكنولوجيا بالمناهج وتطويرها بحيث تسمح للطلبة بحرية الابتكار والإبداع (الصرايرة،2009).

الدراسات السابقة:

وفي دراسة أدرينا (Adrienne,2003) حول "العلاقة بين بداية العنف عند المراهقين، والعنف الأسري، وعنف المجتمع، والتاريخ الأكاديمي، وأشكال الكفاءة الشخصية"، وتكونت عينة الدراسة من (306) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن بداية العنف لدى الطلبة ارتبط بالعقاب البدني من قبل آبائهم، كما ارتبطت الشتائم ما بين الأبوين بالعنف لدى الفتيات.

أجرى المخاريز (2006) دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية من حيث درجة انتشارها، وأسبابها وطرق علاجها، وتكونت عينة الدراسة بما يعادل (10%) من أعضاء مجالس الطلبة والإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية، وتم اختيار الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية متوسطة بشكل عام، وكانت درجة تأثير أسباب العنف الطلابي بدرجة متوسطة في جميع مجالات هذه الأسباب.

وهدفت دراسة عبابنة (2007) إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية"، وتكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية وهم العمداء ومساعديهم ورؤساء الأقسام، بالإضافة إلى أعضاء مجالس الطلبة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والتي تكونت من (504) فرداً، وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: العنف في الجامعات الأردنية تسبب عدّة عوامل ومختلفة، منها: (الاجتماعية والاقتصادية) بالدرجة الأولى. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مختلف المجالات لمتغير الدراسة (ملكية الجامعة، نوع الكلية، موقع الجامعة، والمسمى الوظيفي).

كما أجرت نوفل (2008) دراسة بعنوان "الخصائص النفسية المميزة للطلبة المشاركين في سلوك الشغب في الجامعات الأردنية"، هدفت من خلالها إلى الكشف عن أنواع المشاركين في سلوك الشغب، وتحديد بعض الخصائص النفسية لهم (التوتر، أنماط السلوك، الدوغماتية، والاتزان الانفعالي)، وإيجاد الفروق بينهم تبعاً لبعض المتغيرات

الديموغرافية (كالنوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي)، وتم اختيار العينة وبلغت(142) طالباً من الجامعات الأردنية، واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع المعلومات وبعد جمع المعلومات توصلت الدراسة للنتائج الآتية يوجد اختلاف دال إحصائياً في أنواع المشاركين في سلوك الشغب تبعاً لمتغير الجنس وذلك للخارجين عن القانون كما أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً في أنواع المشاركين في سلوك الشغب تبعاً لمتغير الدوغماتية. ولا يوجد اختلاف دال إحصائياً في أنواع المشاركين في سلوك الشغب تبعاً لمتغير السلوك الانفعالي. كما أنه يوجد اختلاف دال إحصائياً لأنواع المشاركين في الشغب الخارجون عن القانون، المتقبلون للإيحاء، والمنساقون تبعاً لمتغير مستويات التوتر.

وفي دراسة لـ هوجز (Hughes,2008) بعنوان" منع العنف في الكليات والجامعات: دليل صناع القرار لتنفيذ أفضل الممارسات"، هدفت الدراسة للبحث في التفاصيل المرتبطة بحوادث عنف في الكليات والجامعات ثم تقديم خطة شاملة وقائية تهدف إلى التقليل أو القضاء على أنواع مختلفة من العنف داخل الحرم الجامعي، حيث قامت الدراسة باستعراض بعض الحوادث في الكليات والجامعات، وكنتيجة لذلك قام بتقديم دليل لصناع القرار الذين يتعاملون مع ممارسات العنف.

وأضاف الصرايرة (2009) دراسة بعنوان" أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، وتكونت عينة الدراسة من (945) فرداً، منهم(100) إداري و(200) معلم، و (645) طالباً، وتم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية عشوائية؛ واستخدام الباحثان الاستبانة وسيلة لجمع البيانات وأظهرت نتائج الدراسة بأن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة.

كما أجرى عبد الله وأبو فخيذة (2009) دراسة بعنوان" اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي"، وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم مظاهر العنف ومدى انتشاره لدى عينة من طلبة جامعة القدس ومعرفة المتغير الذي يتنبأ بالعنف في الجامعة، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (170) طالباً وطالبة موزعين على كليات الجامعة المختلفة، واستخدام الباحث الاستبانة وسيلة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج: ارتفاع درجة العنف لدى طلبة الذكور من الإناث، وعدم وجود فروق دالة بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المدخنين وغير المدخنين، ولا يوجد فروق ودلالة إحصائية بين الطلبة الذين يشاهدون أفلام العنف والذين لا يشاهدونها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى السنة الدراسية.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف القطاعات التي تناولتها واختلاف البيئات التي تمت فيها، ومن خلال مراجعة هذه الدراسات وجد الباحثان ما يأتي:

– هدفت الدراسات السابقة إلى معرفة أشكال وأسباب العنف وطرق معالجته كدراسة: المخاريز (2006). وهناك دراسات تناولت سمات الطلبة المشاركين بالعنف واتجاهاتهم نحو العنف مثل: عبدالله وأبو فخيذة (2009)، ودراسات أخرى للتعرف على واقع العنف لدى طلبة الجامعات ودورهم بمعالجته والحد منه مثل دراسة: عبابنة (2007)، ودراسة هوجز (Hughes,2008).

– أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية.

– لقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة باستخدامها لوسيلة الاستبانة لجمع البيانات لإغناء موضوع الدراسة، وتوضيح المشكلة وإغناء الأدب النظري، ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات بوسيلتها لجمع البيانات، أو بقياسها لردع العنف الجامعي، أو ببعض الوسائل الإحصائية المستخدمة.

– أما موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيتلخص في تناولها درجة تطبيق الأنظمة التعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة لكونهم الجهة التي تصدر عنهم العنف والتي تطبق عليهم القوانين والتعليمات.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي المسحي بوصفه المنهج الأكثر ملائمة للبحث الحالي، فضلاً عن استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وعددهم (75814) طالباً وطالبة، وفقا لإحصائيات الجامعات الثلاث للعام الدراسي 2014/2013م. والجدول (1) يوضح وصفا لمجتمع الدراسة موزعين حسب الجدول الآتي:

جدول 1 *توزيع مجتمع الدراسة*

	ذكور	إناث	عدد الطلبة	النسبة المؤوية%
طلاب جامعة اليرموك	11432	15442	26874	35.45
طلاب الجامعة الأردنية	11017	20838	31855	42.00
طلاب الجامعة الهاشمية	7145	9940	17085	22.55
المجموع	**29594**	**46220**	**75814**	**%100**

عينة الدراسة:

اختار الباحثان العينة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (1%) من مجتمع الدراسة، واختيرت الجامعات: اليرموك، الأردنية، الهاشمية، قصدياً لتكون عينة للدراسة الحالية، وبلغ عددهم (757)، والجدول (2) يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب جنسهم وحسب الجامعة.

جدول 2 *توزيع عينة الدراسة حسب جنسهم وحسب الجامعة*

	ذكور	إناث	المجموع
طلاب جامعة اليرموك	114	154	268
طلاب الجامعة الأردنية	110	208	318
طلاب الجامعة الهاشمية	72	99	171
المجموع الكلي	**296**	**461**	**757**

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء وتطوير استبانه لتحديد درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة ، وذلك من خلال توجيه أسئلة ذات نهايات مغلقة والاعتماد على عدد من الدراسات والأدبيات السابقة للإفادة منها في بناء وتطوير فقرات الاستبانة، ومراجعة بعض المقاييس العالمية والعربية ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ مثل: دراسة نوفل (2008)، ودراسة أبو فخيدة وعبد الله (2009)، وقد تكونت بصورتها النهائية من (28) فقرة، موزعة على أربعة مجالات وهي: مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي وعدد فقراته (7) فقرات، ومجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي" النفسي" وعدد فقراته (7) فقرات، ومجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات وعدد فقراته (7) فقرات، ومجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي وعدد فقراته (7) فقرات.

هذا وقد أعطي وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك حسب الترتيب الآتي: البديل الأول (دائماً) وأعطي خمس درجات، والبديل الثاني (غالباً) وأعطي أربع درجات، والبديل (أحياناً) وأعطي ثلاث درجات، والبديل (نادراً) وأعطي درجتان، والبديل (نادراً جداً) وأعطي درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحثان بتوزيعها بصيغتها الأولية على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية من مختلف التخصصات الأكاديمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة للوقوف على انتماء الفقرات للمجال الذي وضعت فيه وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وهل هي بحاجة إلى تعديل، وإجراء أي تعديل مقترح يرونه مناسباً لتطوير الإستبانة.

ثبات الأداة:

جرى التأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test –retest) وذلك بتطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ أفرادها بالنسبة للطلبة (50) طالباً وطالبة في الجامعات الحكومية الأردنية، وبعد مرور أسبوعين أُعيد تطبيقها على أفراد العينة أنفسهم، وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات (Reliability) باستخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين استجابات أفراد العينة على مدى جولتين، وقد أظهر التحليل أن معامل ارتباط بيرسون للأداة ككل بلغ (0.88) وللمجالات الأربعة تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (0.83) لمجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي، و(0.91) لمجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي"، وهي نسب مقبولة لأغراض إجراء هذه الدراسة، كما تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للمجالات الأربعة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)، والجدول (3) يبين قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا.

الجدول 3 *قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا*

المجال	طريقة الاختبار وإعادة الاختبار test–re–test	طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي	0.87	0.88
مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي" النفسي"	0.91	0.88
مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات	0.84	0.87
مجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي	0.83	0.87
الدرجة الكلية	**0.88**	**0.95**

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة واختيار العينة، لتطبيق الدراسة، قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة والمكونة من (757) طالباً وطالبة في الجامعات الحكومية الأردنية وهي: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك والجامعة الهاشمية)، وتمت الإشارة في الأنموذج الموزع عليهم بأن إجاباتهم ستستخدم لأغراض البحث

العلمي فقط، وتم إعطاؤهم الوقت الكافي للإجابة عن الإستبانة، وقد استغرق توزيع الإستبانة وجمعها باليد ثلاثة أسابيع.

وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (735) استبانه بنسبة (97%)، هذا وقد تم تفريغ الاستبانات المسترجعة في أنموذج خاص بالحاسوب تمهيداً للقيام بالمعالجة الإحصائية.

ولتعرف درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة فقد تم تحديد ثلاثة مستويات للالتزام هي درجة منخفضة، ودرجة متوسطة، ودرجة مرتفعة. وذلك باعتماد المعادلة الآتية: (القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل)/عدد المستويات = (5–1)/3= 1.33.

واستناداً إلى هذه النتيجة تكون الدرجة المنخفضة للالتزام من 1+1.33= 2.33 وبالتحديد من 1 إلى أقل من 2.33، وتكون الدرجة المتوسطة للالتزام من 2.33+ 1.33= 3.66 وتحديداً من 2.33 إلى أقل من 3.66، أما درجة الالتزام المرتفعة فتكون من 3.66–5.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات المستقلة**
  1. الجنس: ذكر، أنثى.
  2. الموقع الجغرافي: سكان المدن، سكان الريف.
  3. التخصص: كليات علمية، كليات إنسانية.
  4. مستوى التحصيل: ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف.
  5. جهة الإنفاق: منحة دراسية، نفقة الخاصة.
- **المتغير التابع:** درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية.

مناقشة النتائج:

السؤال الأول: ما درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن خلال تحليل الأداة تبينت درجة تطبيق الإدارات الجامعية والتي تم ترتيبها تنازليا فضلاً عن تحديد درجة التطبيق، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول 4 *المتوسطات الحسابية والانحرافات لمحالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	ب	مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي"	3.35	1.00	متوسطة
2	د	مجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي	3.30	1.03	متوسطة
3	أ	مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي	3.20	.98	متوسطة
4	ج	مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات	3.17	.96	متوسطة
الأداة ككل			**3.25**	**.88**	**متوسطة**

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.17–3.35). حيث جاء مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي" النفسي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.35) وبدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية مجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي بمتوسط حسابي بلغ (3.30)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي بمتوسط حسابي بلغ (3.20) ، بينما جاء مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.17)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.25)، وبدرجة التزام متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدا، حيث كانت على النحو التالي:

1. مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي:

جدول 5 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن فقرات مجال "تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي" والرتبة ودرجة الالتزام لكل فقرة وللمجال ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	.7	تُعاقب الطلبة المعتدين بالضرب على أي شخص بالجامعة أو أعضاء هيئة التدريس وفقاً لأحكام النظام.	3.48	1.32	متوسطة
2	.1	تُطبق الجامعة القوانين على طلبتها وبحق من هدد باستعمال السلاح بالفصل النهائي من الجامعة.	3.42	1.39	متوسطة
3	.3	تُعاقب الطالب الذي يعتدي على زوارها وفقاً للنظام.	3.28	1.11	متوسطة

4	.2	تُعاقب الطلبة الذين يقدمون على إيذاء زملائهم الطلبة بالفصل المؤقت أو النهائي مهما كان حجم الضرر.	3.22	1.25	متوسطة
5	.4	تَتخذ عقوبات تأديبية بحق الطلبة الذين يشتركون بمشاجرات ثنائية أو جماعية بالفصل النهائي من الجامعة.	3.16	1.27	متوسطة
6	.5	تَتخذ العقوبات التأديبية بحق من يُشجع أو يُحرض على المشاجرات بمختلف أنواعها داخل الجامعة.	3.02	1.28	متوسطة
7	.6	تُوقع عقوبات بحق الطلبة الذين يعتدون على الأفراد خارج الحرم الجامعي أثناء اشتراك الجامعة بالمناسبات المختلفة.	2.84	1.31	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي			**3.20**	**.98**	**متوسطة**

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لفقرات مجال "تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي"، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (2.84– 3.48)، حيث جاءت الفقرة (7) والتي تنص على "تُعاقب الطلبة المعتدين بالضرب على أي شخص بالجامعة أو أعضاء هيئة التدريس وفقاً لأحكام النظام" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.48)، بينما جاءت الفقرة (6) ونصها "تُوقع عقوبات بحق الطلبة الذين يعتدون على الأفراد خارج الحرم الجامعي أثناء اشتراك الجامعة بالمناسبات المختلفة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.84). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي ككل (3.20)، وبدرجة التزام متوسطة وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الصرايرة (2009).

2. مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي":

جدول 6 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن فقرات مجال "تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي"" والرتبة ودرجة الالتزام لكل فقرة وللمجال ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	.9	تُطبق الجامعة عقوبة الفصل النهائي لكل من يحوز مواد مخدرة أو يروج لها داخل الحرم الجامعي.	3.64	1.28	متوسطة
2	.13	تَتخذ لجنة تأديب الطلبة إجراءات تأديبية ملائمة بحق الطلبة الذين يقوموا بتوزيع نشرات أو جرائد من شانها الإخلال بالأمن والنظام الجامعي.	3.55	1.19	متوسطة
3	.12	تُعاقب الطلبة حسب النظام كل من يرتكب فعلاً يمس الشرف أو الكرامة أو الأخلاق.	3.53	1.35	متوسطة

4	.14	تُعاقب الطلبة الذين يتوجهون بإساءة أو إهانة لأي شخص بالجامعة أو أعضاء هيئة التدريس وفقاً لأحكام النظام.	3.42	1.28	متوسطة
5	.8	تُعاقب الجامعة الطالب بالفصل لمدة فصلين أو نهائياً إن ثبت بحوزته داخل الحرم الجامعي مشروبات روحية أو كان تحت تأثيرها.	3.39	1.36	متوسطة
6	.10	تَفصل الطالب مؤقتاً إذا استخدم وسائل التكنولوجيا بطريقة غير أخلاقية أو منافية لتقاليد المجتمع.	3.07	1.25	متوسطة
7	.11	تُوقع عقوبات بحق الطلبة الذين يروجون لأي شكل من أشكال التعصب أو التمييز.	2.86	1.34	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي"			**3.35**	**1.00**	**متوسطة**

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لفقرات مجال" تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي" النفسي"" وقد تراوحت مابين (2.86– 3.64)، حيث جاءت الفقرة (9) والتي تنص على "تُطبق الجامعة عقوبة الفصل النهائي لكل من يحوز مواد مخدرة أو يروج لها داخل الحرم الجامعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.64)، بينما جاءت الفقرة (11) ونصها "تُوقع عقوبات بحق الطلبة الذين يروجون لأي شكل من أشكال التعصب أو التمييز" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.86). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي" النفسي" ككل (3.35) وانحراف معياري(1.00)، وبدرجة التزام متوسطة وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الصرايرة (2009) ودراسة عبدالله وأبو فخيدة (2009).

3. مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات:

جدول 7 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن فقرات مجال "تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات" والرتبة ودرجة الالتزام لكل فقرة وللمجال ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	.21	تُعاقب الجامعة الطلبة الذين يقدمون على أي سلوك من شأنه إتلاف ممتلكات الجامعة أو هدر مواردها وفق أحكام النظام.	3.30	1.26	متوسطة
2	.20	تَعمل الجامعة على استيفاء التعويض بحق ممتلكاتها.	3.28	1.27	متوسطة
3	.19	تَفصل الطلبة الذين يسرقون أي من ممتلكات الجامعة.	3.24	1.23	متوسطة
4	.15	تُعاقب الجامعة الطلبة بحرمانهم من ممارسة النشاطات الطلابية في الأماكن التي ارتكبوا فيها المخالفات ولمدة محدودة.	3.20	1.31	متوسطة

5	.17	تُعاقب الجامعة كل من هدد بإتلاف ممتلكاتها وفقاً للنظام.	3.08	1.30	متوسطة
6	.18	تَحرم الطلبة لمدة محدودة من الاستفادة من الخدمات التي يقدمها المرفق الذي ارتكبت فيه المخالفة.	3.05	1.20	متوسطة
7	.16	تَتخذ الجامعة عقوبة بحق كل من استعمل مبانيها لغير الأغراض التي أُعدت لها.	3.02	1.28	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات			**3.17**	**.96**	**متوسطة**

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات" وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.02–3.30)، حيث جاءت الفقرة (21) والتي تنص على "تُعاقب الجامعة الطلبة الذين يقدمون على أي سلوك من شأنه إتلاف ممتلكات الجامعة أو هدر مواردها وفق أحكام النظام" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.30)، بينما جاءت الفقرة (16) ونصها "تَتخذ الجامعة عقوبة بحق كل من استعمل مبانيها لغير الأغراض التي أُعدت لها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.02). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات ككل (3.17) وانحراف معياري (0.96)، وبدرجة التزام متوسطة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المخاريز (2006).

4. مجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي:

جدول 8 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن فقرات مجال "مجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي" والرتبة ودرجة الالتزام لكل فقرة وللمجال ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	.25	تُراعي الجامعة الطلبة الخريجين المتسببين بالعنف عند معاقبتهم.	3.48	1.21	متوسطة
2	.24	تُوقع الجامعة عقوبة أشد من العقوبة السابقة بحق الطالب المرتكب لمخالفة مماثلة لها سابقاً.	3.33	1.20	متوسطة
3	.23	تُتخذ القرارات الجامعية التي تختص بالعنف الجامعي بعيداً عن تأثير مراكز الضغط المجتمعي.	3.32	1.34	متوسطة
4	.28	تَعمل الجامعة على حل النزاعات بين الطلبة بشكل دائم ومستمر.	3.31	1.46	متوسطة
5	.27	تُعرف الجامعة الطلبة بالقوانين المتعلقة بالالتزام الجامعي.	3.28	1.45	متوسطة
6	.26	تَدرس الجامعة وبشكل دوري القوانين الموضوعة والمتعلقة بالعنف الجامعي بغية تحقيق الأهداف المنشودة.	3.21	1.35	متوسطة

7	.22	تَتعامل الجامعة مع الطلبة المتسببين بالعنف من الذكور والإناث بالدرجة نفسها.	3.13	1.41	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي			**3.30**	**1.03**	**متوسطة**

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي" وقد تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (3.13– 3.48)، حيث جاءت الفقرة (25) والتي تنص على "تُراعي الجامعة الطلبة الخريجين المتسببين بالعنف عند معاقبتهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.48)، بينما جاءت الفقرة (22) ونصها "تَتعامل الجامعة مع الطلبة المتسببين بالعنف من الذكور والإناث بالدرجة نفسها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.13). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي ككل (3.30) وانحراف معياري(1.03)، وبدرجة التزام متوسطة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الصرايرة (2009) ودراسة عبدالله وأبو فخيدة (2009).

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي تعزى للمتغيرات (الجنس، الموقع الجغرافي، مستوى التحصيل، جهة الإنفاق، التخصص) من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الطلبة حول درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي حسب متغيرات الجنس، والموقع الجغرافي، ومستوى التحصيل، وجهة الإنفاق، والتخصص، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول 9 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الطلبة حسب متغير الجنس*

المجال	ذكر		أنثى	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي	3.21	0.81	3.20	1.07
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي"	3.32	0.84	3.28	1.07
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات	3.12	0.88	3.19	1.00
صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي	3.30	1.08	3.29	0.99
الأداة ككل	**3.24**	**0.77**	**3.27**	**0.94**

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي، بسبب اختلاف فئات متغير الجنس (ذكور، إناث) على المجالات والأداة ككل.

جدول 10 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الطلبة حسب متغير التخصص*				
المجال	**كليات علمية**		**كليات إنسانية**	
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي	3.34	0.88	3.13	1.02
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي"	3.45	0.93	3.30	1.04
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات	3.28	0.88	3.10	1.00
صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي	3.36	1.00	3.26	1.04
الأداة ككل	**3.36**	**0.81**	**3.20**	**0.91**

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي، بسبب اختلاف فئات متغير التخصص (كليات علمية ، كليات إنسانية) على المجالات والأداة ككل.

جدول 11 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الطلبة حسب متغير مستوى التحصيل*								
المجال	**ممتاز**		**جيد جدا**		**جيد**		**مقبول**	
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي	3.25	1.05	3.15	0.97	3.24	0.94	3.27	0.98
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي"	3.30	1.07	3.30	0.92	3.53	1.04	3.27	1.26
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات	3.06	1.12	3.11	0.94	3.38	0.79	3.04	1.03
صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي	3.33	1.12	3.16	1.00	3.59	0.90	2.92	1.20
الأداة ككل	**3.24**	**0.98**	**3.18**	**0.85**	**3.44**	**0.79**	**3.13**	**1.08**

يبين الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي، بسبب اختلاف فئات متغير مستوى التحصيل (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول) على المجالات والأداة ككل.

جدول 12 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الطلبة حسب متغير جهة الإنفاق*				
المجال	**منحة دراسية**		**على نفقته الخاصة**	
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي	3.27	1.06	3.17	0.94
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي"	3.35	1.06	3.35	0.98
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات	3.17	0.95	3.16	0.96
صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي	3.28	1.09	3.30	1.00
الأداة ككل	**3.27**	**0.93**	**3.25**	**0.86**

بين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي، بسبب اختلاف فئات متغير جهة الإنفاق (منحة دراسية، على نفقته الخاصة) على المجالات والأداة ككل.

جدول 13 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة حسب متغير الموقع الجغرافي*				
المجال	**سكان المدن**		**سكان الريف**	
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجسدي	3.19	0.97	3.22	1.01
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف المعنوي "النفسي"	3.31	1.02	3.45	0.95
تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات	3.12	0.98	3.26	0.89
صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي	3.26	1.02	3.38	1.03
الأداة ككل	**3.22**	**0.89**	**3.33**	**0.85**

يبين الجدول (13) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي، بسبب اختلاف فئات متغير الموقع الجغرافي (سكان المدن، سكان الريف) على المجالات والأداة ككل.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة، تم استخدام تحليل التباين الخماسي للأداة ككل جدول (14).

جدول 14 *تحليل التباين الخماسي لأثر الجنس، والتخصص، ومستوى التحصيل، وجهة الإنفاق، والموقع الجغرافي على استجابة عينة الطلبة حول درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي للأداة ككل*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.72	1	.72	.95	.330
التخصص	5.87	1	5.87	7.75	.006
مستوى التحصيل	9.30	3	3.10	4.10	.007
جهة الإنفاق	.19	1	.19	.26	.612
الموقع الجغرافي	1.93	1	1.93	2.56	.110
الخطأ	550.10	727	.76		
الكلي	**566.55**	**734**			

يتبين من الجدول (14) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، و جهة الإنفاق، والموقع الجغرافي، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة نوفل (2008).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر مستوى التخصص والتحصيل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (15).

جدول 15 *المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر مستوى التحصيل*

		المتوسط الحسابي	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول
مجال تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات	ممتاز	3.06				
	جيد جدا	3.11	.05			
	جيد	3.38	.32(*)	.27(*)		
	مقبول	3.04	.02	.07	.34	
مجال صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي	ممتاز	3.33				
	جيد جدا	3.16	.17			
	جيد	3.59	.25	.43(*)		
	مقبول	2.92	.41	.24	.67(*)	
الأداة ككل	ممتاز	3.24				
	جيد جدا	3.18	.06			
	جيد	3.44	.20	.26(*)		
	مقبول	3.13	.11	.05	.31	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (15) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين جيد من جهة وكل من ممتاز وجيد جداً من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح جيد في مجال "تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف ضد الممتلكات". وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبد الله وأبو فخيذة (2009).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين جيد من جهة وكل من جيد جداً ومقبول من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح جيد في مجال "صلاحية وشمولية القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي".
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين جيد وجيد جداً، وجاءت الفروق لصالح جيد في الأداة ككل وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة نوفل (2008).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. أبو فخيذة، جمعة وعبد الله، تيسير(2009). اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد (52).
2. ابن منظور، جمال الدين (1992). **معجم لسان العرب**،ط2. بيروت: دار الفكر، لبنان.
3. إجبد(2011). التعصب والعشائرية ومعاكسات الطالبات، **أهم أسباب العنف الجامعي**، متوفر عبر موقع http://www.ejjbed.com.
4. البرعى، وفاء(2002). **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: مصر.
5. حامد، سليمان (2009). **الإدارة التربوية المعاصرة**، عمان: دار أسامه للنشر.
6. الحنيطي، عبد الرحيم (2011). **العنف الجامعي**، عمون. متوافر عبر http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleNO=77811.
7. الحوامدة، كمال (2003)، **العنف الطلابي**، مركز نور للدراسات، متوافر عبر –http\\www.nour atfal.org\studies\wmvier.php?ArtID=6.
8. خريف، حسين (2002). عولمة العنف. **مجلة العلوم الإنسانية**. العدد (18)، ص 54– 69.
9. دليل الطالب في الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك(2010).
10. ساري، سالم (2011). **منتدون يناقشون العنف الجامعي**، السوسنة، متوفر عبر www.assawsana.com.
11. السعيدات، باسمة والخليفات، هدى (2011). **العنف المدرسي، رسالة المعلم**، المجلد (49)، العدد الرابع.
12. الشهاب، وليد (2011). **ندوة حول العنف الجامعية في الجامعة الألمانية الأردنية**، المدينة نيوز متوفر عبر http://www.almadenahnews.com/newss/index.php.
13. الصرايرة، خالد (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد(5)، عدد (2)، ص 137 – 157 .

14. الطراونة، إخليف(2011). **العنف في الجامعات الأسباب والحلول**، وطن نيوز، متوفر عبر http://watnnews.net/Default.aspx.
15. القزيوني، رحاب (2003). مظاهر العنف، **مجلة بشرى**، العدد (77). متوفر عبر http://bshra.com/b77/mazaher.htm.
16. القضاة، محمد(2011). **يوم علمي في الأردنية يشدد على دور الأسرة والعشيرة لمواجهة العنف المجتمعي**، وطن نيوز، متوفر عبر
17. http://watnnews.net/Default.aspx.
18. الكيلاني، وليد (2009). **أساليب الحد من انتشار العنف الجامعي في جامعة فيلادلفيا**، متوفر عبر www. Philadelphia.edu.jo.
19. المسكيني، فتحي (1997). ما هو الإرهاب؟ نحو مساءلة فلسفية، **دراسات عربية**، العدد (34)، ص4، متوفر عبر موقع http://www.jalaan.com/book/show.php.
20. الندوة العلمية الثانية عشرة بعمان (1988). **الشباب وأمن المجتمع**. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب: الرياض.
21. عابدين، محمد (2010). درجة الالتزام المهني لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية الفلسطينية ومعلميها من وجهة نظر المعلمين والمديرين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد 6، عدد (3)، ص 203-217.
22. عربيات، بشير محمد (2007). **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
23. المخاريز، لافي (2006). **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.
24. عبابنة، ربا (2007). **دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.
25. نصر، سميحة (1996). **العنف والمشقة**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة: مصر.
26. نوفل، سمية (2008). **الخصائص النفسية المميزة للطلبة المشاركين في سلوك الشغب في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Adrienne, Schwartz (2003).**Adolescent Dating Violence and Self-Efficacy**, Degree PHD, university of Victoria, Canada.
2. Hughes, Meredith (2008). **Preventing college and University Violence: A Decision-Maker's Guide to Implementing Best Practices**, Alliant International University, San Diego.